

تفسير البغوي

85 - قوله D : { من يشفع شفاعه حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعه سيئة يكن له كفل منها } أي : نصيب منها قال ابن عباس Bهما : الشفاعه الحسنه هي الإصلاح بين الناس والشفاعة السيئة هي المشي بالنميمة بين الناس .
وقيل : الشفاعه الحسنه هي حسن القول في الناس ينال به الثواب والخير والسيئة هي الغيبة وإساءة القول في الناس ينال به الشر .
وقوله { كفل منها } أي : من وزرها وقال مجاهد : هي شفاعه الناس بعضهم لبعض ويؤجر الشفيع على شفاعته وإن لم يشفع .
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا سفيان الثوري عن أبي بردة أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه عن أبي موسى Bه قال : كان النبي A إذا جاءه رجل يسأل و طالب حاجة أقبل علينا بوجهه قال : [اشفعوا لتؤجروا ليقتضي الله على لسان نبيه ما شاء] .
قوله تعالى : { وكان الله على كل شيء مقبلاً } قال ابن عباس Bهما : مقتدراً مجازياً قال الشاعر :
(وذي ضغن كفت النفس عنه وكنت على مساءته مقبلاً) .
وقال مجاهد : شاهداً : وقال قتادة : حافظاً وقيل : معناه على كل حيوان مقبلاً أي : يوصل القوت إليه وجاء في الحديث [كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ويقب]